



**دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير
الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر
المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل**

**The Role of the Inquiry-Based Teaching Strategy in
Developing Creative Thinking Among Secondary school
from the Perspective of Teachers in the Hebron Directorate
of Education**

إعداد

عبير عيسى عبدالله الشملة

Abeer Issa Abdullah Al-Shamla

طالبة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

أ.د/ إبراهيم محمد عرمان

Prof. Ibrahim Arman

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

Doi: 10.21608/jasep.2025.416546

استلام البحث: ٢٠٢٥/١/١٥

قبول النشر: ٢٠٢٥/٢/٣

الشملة، عبير عيسى عبدالله و عرمان، إبراهيم محمد (٢٠٢٥). دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٦)، ٤٨٣

— ٥٠٨

<http://jasep.journals.ekb.eg>

دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل المستخلص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم في الخليل، في ضوء متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية)، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (١٦٤) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا الذين يدرسون المباحث التعليمية كافة في مديرية التربية والتعليم الخليل بما نسبته (٥٤%)، من مجتمع الدراسة الأصلي في الفصل الأول من العام الأكاديمي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م. أعدت الباحثة أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة لقياس دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي، وتم التحقق من صدقها واحتساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لها حيث بلغ (0.87)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت بأن دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية)، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحثان التنوع في أدوات الدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية، وتحديد دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء المناهج الدراسية الحديثة، وعقد الدورات التدريبية للمعلمين، وذلك لتدريبهم على استخدام كل ما هو جديد في مجال التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس الاستقصائي؛ التفكير؛ التفكير الإبداعي؛ معلمي المرحلة الأساسية العليا؛ الخليل.

Abstract

This reserach aimed to explore the role of the inquiry-based teaching strategy in developing creative thinking among secondary basic school from the perspective of teachers in the Hebron Directorate of Education. The study examined the impact of variables such as gender, academic qualification, and professional experience. A stratified random sample of (164)

teachers (male and female) who teach various subjects in the Hebron Directorate of Education was selected, representing (54 %) of the original study population during the first semester of the (2024/2025) academic year. The researcher designed a study tool in the form of a questionnaire to measure the role of the inquiry-based teaching strategy in fostering creative thinking. The questionnaire's validity was confirmed, and its reliability was measured using Cronbach's Alpha, yielding a score of (0.87). The descriptive approach was adopted as it suits the nature of such studies, and data was analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research revealed several findings, most notably that the role of the inquiry-based teaching strategy in enhancing creative thinking was rated highly. Furthermore, no statistically significant differences were found due to the independent variables (gender, academic qualification, and professional experience). Based on these results, the researchers recommended diversifying study tools to achieve more accurate and objective findings and determining the role of the inquiry-based teaching strategy in developing creative thinking in light of modern curricula. Additionally, they suggested organizing training sessions for teachers to familiarize them with the latest methods for fostering creative thinking.

Keywords: Inquiry-Based Teaching Strategy; Thinking; Creative Thinking; Secondary school Teachers; Hebron.

المقدمة

المُدقِّق في المخرجات التعليميَّة التعليميَّة في شتى دول العالم العربي، يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول في ناحية امتلاكها لمهارات التفكير العليا، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية، بالرغم من الجهود المبذولة من قبل المؤسسات التربوية، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة، لذا

كان لزاماً أن يكون هناك علاجاً لمختلف العوامل المؤثرة، لرأب الصدع، ومنها نوعية التدريس المقدمة للمتعلمين، وجعل التدريس فعالاً قادراً على إحداث التغيير المطلوب، القائم على الاستقصاء والبحث وتوظيف تكنولوجيا التعليم وحل المشكلات (قورة، وأبولين، ٢٠١٩).

ومن أجل اللحاق بركب الدول المتقدمة، تحتم على المؤسسات التربوية العمل على تعليم وتنمية التفكير وتطويره لدى المتعلمين، وأن تتعهد بالعبء بالرعاية؛ لتطوير القدرات الإبداعية لديهم، بتنمية الوعي، وتوسيع تصوراتهم ومداركهم والخيال لديهم، وإكسابهم مهارات التحليل المنطقي للمعرفة، وصنع القرارات المتعلقة بها، وحل مشكلاتها التي تواجهه يومياً، بطرق ألمعية إبداعية، والارتقاء إلى مستوى التدريس الفعال الناجح على الصعيدين النظري والتطبيقي (جلبان، 2014).

أصبح تعليم التفكير في الآونة الأخيرة شعاراً تنادي به كل الأنظمة التربوية في العالم، ولنعد نشء قادر على التفكير العقلي؛ فينعكس إيجاباً بالنجاح في أعمالهم وحياتهم العملية، فالمدارس بحاجة إلى يكون المعلم مفكراً أولاً، وأن تتضمن جميع المواقف التعليمية التعلمية استخداماً لمهارات التفكير الإبداعي، فلا بد أن نعي أن تدريب المتعلمين على التفكير العقلاني والعلمي المنظم، هو الطريق الوحيد لوجود أجيال من المبدعين، الذين يتركون بصمتهم في الحياة الإنسانية، والذين لديهم القدرة على قيادة الأمة إلى التقدم والريادة والحضارة (النشار، ٢٠٢٤).

مشكلة الدراسة

تعتبر استراتيجية الاستقصاء من الاستراتيجيات القائمة على جهد المتعلم، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين المنهج العلمي في التفكير القائم على البحث والاستدلال، مثل التفكير الإبداعي الذي يسعى إليه كل محب للتألق والتقدم والنجاح في مضمار العملية التعليمية التعلمية، وبناء عليه فإن عدم توظيفها بشكل جيد لديهم، قد يؤثر سلباً على مستوى التعليم وأهدافه التربوية.

وانطلاقاً مع الاتجاهات الحديثة في تطوير العملية التعليمية التعلمية؛ لتحقيق نجاح تربوي يرضاهي دول العالم المتقدمة، ويكون ذلك بإيجاد المعلم والمتعلم المتميزين الفعّالين، تمكنهما من الأداء الجيد لمردود أفضل لعملية التعليم. ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم والخليل.

أسئلة الدراسة

اشتملت الدراسة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل؟

السؤال الثاني: هل يختلف دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العمليّة)؟
فرضيات الدراسة:

قامت الباحثة بتحويل سؤال الدراسة الثاني إلى فرضيات صفرية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الجنس".

الفرضية الصفرية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية الصفرية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الخبرة العمليّة".

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف إلى دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل.

٢- التعرف إلى دور متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العمليّة) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. **الناحية النظرية:** يؤمل أن ترفد الأدب التربوي بمعرفة حول دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل؛ لمواكبة كل جديد في العملية التربوية التعليمية، وقد تسهم في فتح المجال أمام الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لهذه الدراسة في مراحل التعليم المختلفة.

الناحية التطبيقية: توجيه أنظار المعلمين إلى استراتيجيات وأساليب تدريسية ملائمة وتناسب مهارات القرن الحادي والعشرين، وضرورة التحول من التدريس بطريقة التلقين وحفظ المعلومات، إلى التدريس بهدف إثارة التفكير والفهم العلمي الدقيق، كما ومن المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج إعداد وتأهيل المعلمين لتطويرها؛ لتمكينهم من امتلاك مهارات التفكير الإبداعي التي تتوافق والتوجهات التربوية الجديدة، وأن تفيد نتائج الدراسة القائمين على المناهج ومطورو الكتب المدرسية بحيث يشمل مستويات الأهداف التعليمية التي تستثير مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: معلمي المباحث التعليمية كافة للمرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم الخليل.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم الخليل.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام (2024-2025 م).

الحدود المفاهيمية: تتحدد نتائج الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الإجرائية الواردة فيها.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **استراتيجية التدريس الاستقصائي:** عرّفها سوخمان (Suchman) كما ورد في خطابية (٢٠١١) بأنها "الطريقة التي يتعلم بها الناس عندما يُتركون لوحدهم".

- **التفكير:** "هو عملية ذهنية نشطة، وهو نوع من الحوار الداخلي المستمر مع الذات أثناء القيام بعمل، أو مشاهدة موقف معين، أو الاستماع لرأي، وقد يكون بسيطاً كما هو الحال في أحلام اليقظة، وقد يكون أمراً بالغ التعقيد كما هو الحال عند حل المشكلات أو اتخاذ القرار" (مصطفى، ٢٠١١، ص ١٥).

- **التفكير الإبداعي:** "هو تفكير واسع الخيال ينحو نحو الإبداع؛ إنّه يستند إلى أسئلة من مثل: ماذا لو؟ ولما لا؟ وكيف؟ وهو أيضاً متجذر في المفاهيم التي تراعي البدائل، والاحتمالات، وطرائق التخيل الأخرى، وأداء أفعال معينة" (دياني، ٢٠١٧، ص ٥٩).

- **معلمي المرحلة الأساسية العليا:** هم المكلفون بتدريس المباحث التعليمية كافة في مراحل التعليم الأساسية العليا، من الصف الخامس إلى الصف التاسع، الذين يحملون شهادات الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراة، في تخصصات العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، أو أحد فروعها.

- **الخليل:** مدينة فلسطينية، مركز محافظة الخليل، تقع في الضفة الغربية إلى الجنوب من القدس بحوالي ٣٥ كم، أسسها الكنعانيون في العصر البرونزي المبكر، وتُعد اليوم أكبر مدن الضفة الغربية من حيث عدد السكان والمساحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول هذه الدراسة عرضاً للإطار النظري والأدب التربوي السابق المتعلق بموضوع الدراسة، كما يتناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تناولت دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

المحور الأول: استراتيجية التدريس الاستقصائي.

تعريف الاستقصاء

ورد في لسان العرب لابن منظور (1994، ص ١٨٣) أن قصاً: "قَصَا عنه

قَصُوا وقَصُوا وقَصَا وقَصَاء وقَصِي: بَعُدَ، والقُصُوى والقُصَا: الغاية البعيدة".

استراتيجية الاستقصاء: هي استراتيجية تدريس يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في مواجهة تحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها" (الخرجي، ٢٠١١، ص ١٩٦).

نماذج التعلم بالاستقصاء

ذكر الغامدي (٢٠٢٣) أن الاستقصاء وفقاً للعمليات العقلية يقسم إلى أربع

أنواع على النحو الآتي:

- الاستقصاء الاستقرائي- الاستقصاء الاستنتاجي.- الاستكشاف.- حل المشكلات.

خطوات التدريس الاستقصائي

ورد في مجاهد (٢٠٢١) أن من أهم التدريس الاستقصائي أن تسير بخطوات متتابعة على النحو الآتي:



- تحسس المشكلة. تحديد المشكلة. عرض عملية الاستقصاء. تحديد الفروض. جمع المعلومات ومناقشتها والربط بينها. اختبار الفروض والحلول المقترحة. الاستنتاجات والمقترحات.

مهارات الاستقصاء

ذكر عطية (٢٠٠٦، ص١٢٧) أهم مهارات التدريس الاستقصائي على النحو الآتي:

الملاحظة. الموازنة (المقارنة). تعريف الأشياء. التصنيف. القياس. التفسير. التنبؤ. التاكيد.

صياغة الفرضيات. مهارة عزل المتغيرات. مهارة التجريب.

المحور الثاني: التفكير الإبداعي.

تعريف التفكير

ورد في لسان العرب لابن منظور (1994، ص٦٥) أن فكر: الفَكْرُ والفَكْرُ: "إعمال خاطر في الشيء، والفكرة: كالفكر وقد فَكَرَ في الشيء ولأفَكَرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنى".

تعريف التفكير الإبداعي

ورد في لسان العرب لابن منظور (1994، ص٦) بدع: "بَدَعَ الشيء يَبْدَعُهُ بَدْعًا وابتدَعَه: أنشأه وبدأه. المبتدع: الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه، وفلان يبدع في هذا الأمر لأي أول لم يسبقه أحد".

التفكير الإبداعي: هو تفكير واسع الخيال ينحو نحو الإبداع؛ إنّه يستند إلى أسئلة من مثل: ماذا لو؟ ولما لا؟ وكيف؟ وهو أيضاً متجدر في المفاهيم التي تراعي البدائل، والاحتمالات، وطرائق التخيّل الأخرى، وأداء أفعال معيّنة (دياني، ٢٠١٧، ص٥٩). ويعرّف تورانس (Torrance, 197٢, P 143) التفكير الإبداعي يأتيه: "المعلومات والعناصر المفقودة، ثم إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الحرة حولها، ثم تقييم هذه الأفكار، واختيار أكثرها ملاءمة، ثم وضع الفكرة الرئيسية موضع التنفيذ وعرضها على الآخرين". وتعرف كرافت (Craft, 2002) التفكير الإبداعي أنه "طريقة غير تقليدية في التفكير والعمل والمعرفة".

كيفية التفكير الإبداعي

وأشار فيليبس (٢٠١٦) هناك عدد من الوسائل التي يمكنها أن تحول المتعلم إلى مبدع كما هو مبين على النحو الآتي:
- كن إيجابياً. - تبّن التغيير. - تكلم. - استرخ وانظر إلى الجانب المشرق.

مراحل التَّفكير الإبداعي

وأضاف أبو النصر (2012)، يمكن تحديد مراحل التَّفكير الإبداعي بأربع مراحل أساسية متكاملة، بحيث كل مرحلة تعتمد على المرحلة الأخرى على النحو الآتي:

١- مرحلة الإعداد: وهذا يتطلب: تشخيص المشكلة، تجزئة المشكلة، إعادة صياغة المشكلة، تجميع البيانات والمعلومات الجديدة المساعدة للوصول إلى الحل، واستحقاق بدائل للحل.

٢- مرحلة حضانة الفكرة: وتتم بإحداث علاقات جديدة بين المعلومات المخترنة في العقل الباطن.

٣- مرحلة تبلور الفكرة: حيث يحاول العقل المدرك بلورة الأفكار والحلول الجيدة، للوصول إلى الإلهام.

٤- مرحلة التحقق من صحة الفكرة: بأسلوب داخلي في عقل المتعلِّم المبدع ذاته، وبأسلوب خارجي بين المتعلِّم المبدع والآخرين من زملائه أو أقرانه.

أنواع التَّفكير الإبداعي

وردت في دناوي (٢٠٠٧) على النحو الآتي:

- الإبداع التعبيري (Expressive Creativity). الإبداع المنتج (Productive Creativity).

- الإبداع الابتكاري (Inventive Creativity). الإبداع التجديدي (Relativity Creativity).

- الإبداع التخيلي (Imaginative Creativity).

مهارات التَّفكير الإبداعي

الطلاقة: وتتضمن الجانب الكمي في التَّفكير الإبداعي، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع كما ورد في يوسف (٢٠١٠) على النحو الآتي:

- الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية (المعاني)، وطلاقة الأشكال، وطلاقة التداعي، والطلاقة التعبيرية

المرونة: وتتضمن الجانب النوعي في التَّفكير الإبداعي.

ويذكر علي (٢٠١١) شكلين للمرونة على النحو الآتي:

المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة.

المرونة التكييفية: وهي قدرة الفرد على تغيير سلوكه؛ ليتوصَّل إلى حل مشكلة أو موقف ما.

الأصالة: وهي التميز في التفكير؛ للتوصل إلى ما هو غريب غير مألوفاً غير تقليدية، النادرة التكرار.

الدراسات السابقة

تناول هذا القسم أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي أطلعت عليها الباحثة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات التي تتعلق بدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي:

هدفت دراسة خليل وإندرا براهمانا (Khalil & Indra ٢٠٢٤) إلى تطوير نموذج شامل يوضح العلاقة بين قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي الرياضي وتصرفهم الإبداعي. وفق منهجية البحث إطار تحليل السبب والنتيجة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. تضمنت أدوات البحث تقييماً لقدرة التفكير الإبداعي الرياضي، ومقياس التصرف الإبداعي، وأظهرت النتائج ديناميكية السبب والنتيجة المتبادلة بين قدرة التفكير الإبداعي الرياضي والتصرف الإبداعي، مما يدل على وجود علاقة متبادلة التأثير مع معاملات تحديد ٢١.٨٣٪ و ٢١.٠٥٪.

وهدفت دراسة تشنغ وآخرون (zheng, & Et al, 2024) إلى تطوير نموذج تعليمي قائم على التفكير التصميمي والعصف الذهني لتعزيز قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الجامعية، كانت مجموعة العينة (٤٥) طالباً في السنة الثالثة في جامعة بايس. كانت أدوات البحث هي: استمارة مقابلة، واستبيان، وخطط الدروس، واختبار قدرة التفكير الإبداعي، واستمارة ملاحظة، وخلصت الدراسة أن العوامل المؤثرة على قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الجامعية تشمل العوامل البيئية والعوامل الشخصية، وبعد تطبيق النموذج التعليمي، زادت درجات اختبار ما بعد الاختبار لقدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بشكل ملحوظ.

هدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) التعرف إلى واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة تبوك، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، لوصف متغيرات البحث، حيث بنيت بطاقة الملاحظة التي تكونت من قسمين على ثلاثة محاور: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وتكونت عينة البحث من (٤١) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبينت نتائج البحث واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت ممارسة (عالية) لمهارات التفكير الإبداعي، وعدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

وهدفت دراسة هدايتي وآخرون (Hidayati, & Et al, 2023) إلى استكشاف جوانب التفكير الإبداعي في الخرائط الذهنية الرقمية (DMM) التي أنشأها طلاب جامعة إسلام رياو بإندونيسيا الذين التحقوا بدورة علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء البشرية، يحتوي هذا المعيار على أربعة جوانب للتفكير الإبداعي، وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتوضيح، وأظهرت نتيجة التحليل أن الطلاقة حصلت على أعلى الدرجات (95.64) من جميع الجوانب، وأدنى الدرجات كانت للتوضيح (61.43).

كما هدفت دراسة عباسي (2022) إلى التعرف إلى درجة إسهام التخطيط التربوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال في القدس من وجهة نظر العاملات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات ووزعتها على عينة بلغت (250) مديرة ومعلمة، وهن (50) مديرة، و(200) معلمة، بطريقة طبقية عشوائية، خلصت الدراسة إلى أن التخطيط التربوي يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال في القدس من وجهة نظر العاملات بدرجة كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المديرات، ووجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجهة المشرفة.

وهدفت دراسة أتانوركي ودامابهيساماي (Attanurakkee & Dhammabhisamai, 2022) إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، باستخدام منهجية البحث العملي التشاركي في العام الدراسي 2021. لكلية التربية بجامعة مهاماكوت البوذية (MBU) بمشاركة (15) أساتذاً مسؤولين عن برامج درجة البكالوريوس، و(208) طالباً، وأظهرت النتائج التغييرات المتوقعة التالية. أولاً، تم إجراء مقارنة بين متوسط تقييم أداء المشاركين وتقييم مهارات التفكير الإبداعي للطلاب في 3 مراحل (قبل وبعد الدورة الأولى وبعد الدورة الثانية)، كانت المتوسطات أعلى. ثانياً: استخدام مبادئ المشاركة ومبادئ العمل الجماعي، يجعل العمل أكثر كفاءة من عندما يتخذ الأفراد إجراءً بمفردهم.

بينما هدفت دراسة طابية وآخرون (Tabieh, & Et al, 2021) إلى التعرف إلى أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي، بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة في فصول اللغة العربية للصف

الثالث الابتدائي. وتكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، مستخدمة المنهج التجريبي وتعرضنا لاختبارين بعديين: اختبار الاستماع النشط واختبار التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع النشط لصالح الطلاب الذين درسوا من خلال أسلوب القصة، واكتسابهم لمهارة واحدة من مهارات التفكير الإبداعي الثالث وهي الطلاقة.

وهدفت دراسة هلال (٢٠١٩) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط والتفكير المتشعب في تنمية مستوى الطلاب المعلمين بشعبة رياضيات لأداءات تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداع، واعتمدنا المنهج التجريبي، وأعدت الباحثة البرنامج المقترح، واختباراً معرفياً، وبطاقة ملاحظة وتم اختيار عدد (٣٣) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة عام شعبة رياضيات بالفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٩، وتطبيق الأدوات قبلها، ثم تنفيذ البرنامج بشقيه النظري والتدريبي، ثم تطبيق الأدوات بعدياً، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية تلك الأداءات وقوة تأثير هفي تنميتها.

هدفت دراسة الخرايشة (٢٠١٨) إلى التعرف إلى الأثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجرت اختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً من مدرستين من المدارس الخاصة في العاصمة عمان، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام مهارات التوسع والمرونة واحتفاظهم بالمعلومة والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة صوالحة (٢٠١٤) التعرف على مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية، وبلغت (٥٠٠) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة، وقد استجاب (٤٥٠) منهم على أداة الدراسة الاستبانة، وتضمنت

محورين يتفرع كل منهما إلى عدد من المجالات، فتتناول المحور الأول مهارات التفكير الإبداعي وتمثلت مجالاته في (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات)، أما المحور الثاني فهو أنماط الاتصال التربوي، فقد كانت مجالاته (الاتصال الشفوي، الاتصال المكتوب، الاتصال التعبيري، الاتصال المركب)، ومن نتائجها: التفكير الإبداعي لدى مديري المدارس في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات أتى بمستوى بمتوسط.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

تتناول هذه الدراسة الإجراءات التي تم اتباعها فيها والتي شملت المنهج المتبع في الدراسة، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة التي أعدتها الباحثة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما يحتوي على المتغيرات التابعة والمستقلة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في جمع البيانات والتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الخليل، والذين يدرسون كافة المباحث التدريسية للمرحلة الأساسية العليا، في الفصل الدراسي الأول للعام 2024/2025م، والبالغ عددهم (٣٠٤) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يبين ديموغرافية مجتمع الدراسة، وذلك وفقاً لإحصائيات قسم التخطيط التابع لمديرية التربية والتعليم الخليل للعام الدراسي 2024/2025م.

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس للعام

الدراسي 2025/2024م

عدد الإناث	عدد الذكور	عدد المعلمين	المديرية
٩٨	٢٠٦	٣٠٤	الخليل

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (١٦٤) معلماً ومعلمة بما نسبته (٥٤%) من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا الذين يدرسون المباحث التدريسية كافة، في مديرية التربية والتعليم الخليل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقية من أفراد

مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة.

جدول (٢): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة للعام الدراسي 2025 / 2024م

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	47	28.65%
	أنثى	117	71.3%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	140	85.36%
	ماجستير فأعلى	24	14.6%
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	36	21.95%
	من 5- 10 سنوات	33	20.1%
	أكثر من 10 سنوات	95	57.9%
المجموع الكلي		164	100%

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة بالرجوع إلى كتاب تدريس مهارات التفكير (سعادة، ٢٠٠٣)، وكتاب الدليل الشامل في مهارات التفكير (حسين، ٢٠١٨)، والتي تمثلت في استبانة لقياس درجة تنمية التفكير الإبداعي، لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية وتعليم الخليل، وتكونت استبانة دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي في صورتها من (٣٠) فقرة.

صدق أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوحها وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الاسئلة للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية، وقد بنيت الفقرات حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت: (موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتين، معارض بشدة: درجة واحدة)، وقد طبق هذا المقياس على الفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية (١٤، ١٦، ١٨، ٢١) فقد صححت بطريقة عكسية.

ثبات أداة الدراسة

وقد تأكد الباحثان من ثبات أداة القياس من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمي المرحلة الأساسية العليا الذين يدرسون المباحث التدريسية كافة، شملت

(30) معلماً ومعلمة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وقد بلغت الدرجة الكلية لدور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة المعلمن في مديرية التربية والتعليم الخليل (0.87)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

فيما يأتي توضيح لخطوات إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدور استراتيجية التدريس الاستقصائي
- تنمية التَّفكير الإبداعي.
- اختيار عنوان الدراسة.
- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- البدء بجمع البيانات من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا للمباحث التعليمية كافة في مديرية التربية والتعليم الخليل.
- معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية والتوصل إلى النتائج وتفسيرها وتقديم بعض المقترحات والتوصيات.

متغيرات الدراسة

تكونت الدراسة من المتغيرات التابعة والمستقلة الأتية:

أولاً: المتغيرات التابعة

المتغير التابع الأول: دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة المعلمن في مديرية التربية والتعليم الخليل.

ثانياً: المتغيرات المستقلة

الجنس بمستويين (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي بمستويين (بكالوريوس فأقل، ماجستير فأعلى)، والخبرة العمليَّة بثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات -10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المعالجة الإحصائية

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach

(Alpha)، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences).

نتائج أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، التي تعبر عن درجة تنمية التفكير الناقد باستخدام استراتيجية حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي	الرقم
كبيرة جداً	0.٤٩	٤.١٠	تُنمى لدى المتعلم خيالاً واسعاً وفريداً.	1
كبيرة جداً	0.٤٤	٤.١٧	تُنمى لدى المتعلم حب الاستطلاع.	2
كبيرة	0.٥٦	٣.٩٣	تُمكن المتعلم من تحديد الافتراضات التي تقف وراء الأفكار المختلفة.	3
كبيرة جداً	0.٥٦	٤.٠٢	تُنمى لدى المتعلم القدرة على تحدي النظرة التقليدية في التفكير.	4
كبيرة	0.٦٤	٣.٩٨	تُساعد المتعلم في توظيف الأفكار غير المألوفة.	5
كبيرة جداً	0.٥٥	٤.٠٢	تُتيح الفرصة أمام المتعلم؛ للإلمام بأبعاد القضية أو المسألة.	6
كبيرة جداً	0.٥٢	٤.١٥	تُمكن المتعلم من تطوير أفكاره بشكل أكثر حداثة.	7
كبيرة جداً	0.٥٣	٤.٠٥	تُكسب المتعلم القدرة على توليد أفكار جديدة، عن طريق التجميع أو التعبير.	8
كبيرة	0.٦٥	٣.٩٨	تُكسب المتعلم الرغبة في اللعب بالأفكار والاحتمالات.	9
كبيرة جداً	0.٥٤	٤.٠٤	تُنمى لدى المتعلم مرونة في التعامل مع وجهات النظر المختلفة.	10
كبيرة	0.٦٢	٣.٨٩	تُمكن المتعلم من إدراك نقاط الضعف في الظواهر والأحداث.	11
كبيرة	0.٥٤	٣.٩٢	تُمكن المتعلم من البحث عن دلائل ومؤشرات في المواقف المختلفة.	12
كبيرة	0.٨٠	٣.٥١	تُنمى لدى المتعلم شعوراً بالاستياء الإيجابي البناء نحو الأمور.	13
كبيرة	0.٦٢	٣.٨٠	تُقود المتعلم إلى مرحلة الإحباط بسهولة ويسر.	14
كبيرة	0.٨٣	٣.٥٦	تُكسب المتعلم القدرة على تأجيل إصدار الأحكام على	15

دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى... عبير الشملة - إبراهيم عرمان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي	الرقم
			الأفكار الجديدة.	
كبيرة	0.07	3.87	تُقود المتعلّم إلى إصدار الحكم الجائر على الأفكار الجديدة.	١٦
كبيرة	0.66	3.92	تُكسب المتعلّم الاستقلاليّة: قولاً وعملاً، في فكره وسلوكه.	١٧
كبيرة	0.07	3.93	تُقود المتعلّم للتبعية للآخرين: قولاً وعملاً.	١٨
كبيرة جداً	0.61	4.01	تُكسب المتعلّم قدرة عالية من الصبر؛ للوصول إلى الحلول الأكثر دقة.	١٩
كبيرة	0.07	3.94	تُكسب المتعلّم القدرة على قيادة الآخرين في مواقف متنوّعة.	٢٠
كبيرة	0.49	3.95	تُكسب المتعلّم صفة التثبّت، والتزمّت، والانغلاق.	٢١
كبيرة جداً	0.03	4.10	تُكسب المتعلّم عقلاً منفتحاً، يتقبّل وجهات نظر الآخرين.	٢٢
كبيرة	0.68	3.92	تُكسب المتعلّم صفة الطلاقة اللفظيّة في الرّدّ والتّصدي للقضايا المعقّدة.	٢٣
كبيرة جداً	0.08	4.01	تُكسب المتعلّم الميل إلى المغامرة؛ رغبة في اكتشاف المزيد.	٢٤
كبيرة جداً	0.05	4.06	تُكسب المتعلّم قدراً من الأمانة، والذكاء، والحضور الشّخصي.	٢٥
كبيرة	0.08	3.97	تُمكن المتعلّم من التعمّق في النّظر إلى الظواهر، وتحليلها، وتفسيرها.	٢٦
كبيرة جداً	0.04	4.08	تُكسب المتعلّم الميل إلى التميّز والتّجدد: قولاً وعملاً.	٢٧
كبيرة	0.62	3.91	تُكسب المتعلّم القدرة على التنبؤ بنتائج القضايا والمشكلات التي يواجهها.	٢٨
كبيرة	0.65	3.95	تُكسب المتعلّم الميل إلى التنافس بدلاً من مسايرة الآخرين.	٢٩
كبيرة	0.61	3.92	تُمكن المتعلّم من توليد منتج فريد وجديد من منتج قائم.	٣٠
كبيرة	0.61	3.92	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٩٢)، وهذا يدل على أدور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل جاءت بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف المتوسطات الحسابية دور استراتيجيّة التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الجنس". تم فحص الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الجنس كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي	ذكر	٤٧	117.87	9.04	١٦٢	٠.٨٥	٠.٦٣
	انثى	١١٧	119.17	8.78			

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٦٣) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن كلا الجنسين يدرسون الكتاب المدرسي نفسه، وطبيعة الأنشطة المتضمنة في الكتب التي يدرسونها، بالإضافة للظروف الوظيفية المشتركة، والدورات والبرامج التدريبية الموحدة التي يلتحقون بها، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشمري، ٢٠٢٣) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

نتائج الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية



التربية والتعليم الخليلتعزيزي لمتغير المؤهل العلمي". تم فحص الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على لدوراستراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل حسب متغير المؤهل العلمي كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
دور استراتيجيَّة التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير الإبداعي	ذكر	٤٧	118.90	8.58	١٦٢	٠.٣٥	٠.٣٠
	أنثى	١١٧	118.20	10.41			

دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من خلال الجدول (٥) أن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٣٠) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية، وتعزو الباحثة ذلك إلى السياسة التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم، حيث جعلت شهادة التأهيل التربوي وأساليب التدريس، وعرض موقف تعليمي في المقابلة الشخصية للتوظيف، شرطاً أساسياً للقبول في مهنة التعليم ولأي وظيفة أخرى في سلك التربية والتعليم، وحرص المعلمين، على استثمار أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم، والسعي إلى النمو وتطوير كفاياتهم المهنية بشكل مستمر؛ لتحقيق الإتقان والجودة في التعليم. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشمري، ٢٠٢٣) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة العملية، كما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (عباسي، ٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح البكالوريوس.

نتائج الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة لدور استراتيجيَّة التدريس الاستقصائي في تنمية التَّفكير

الإبداعِيّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الخبرة العملية". تم فحص الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الخبرة العملية كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل يعزى لمتغير الخبرة العملية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة العملية	المجال
6.58	118.38	36	أقل من ٥ سنوات	دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ
6.00	120.39	33	من ٥-١٠ سنوات	
10.30	118.41	95	أكثر من ١٠ سنوات	

دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل يعزى لمتغير الخبرة العملية، ولمعرفة دلالة الفروق استخدام تحليل التباين الأحادي (One Wa ANOVA) كما يظهر في الجدول (٥).

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل يعزى لمتغير الخبرة العملية

مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.51	0.66	52.16	2	104.33	بين المجموعات	دور استراتيجيات التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعِيّ
		78.61	161	12657.42	داخل المجموعات	
			163	12761.75	المجموع	

دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٥١) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى لمتغير الخبرة العملية، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة. وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتربية العملية كمتطلب أساسي لنيل شهادة البكالوريوس وأساليب التدريس، ودور الإشراف التربوي كإشراف داعم ومساند للمعلمين وخاصة المعلمين الجدد والمستجدين بزيارتهم أربع زيارات خلال العام الدراسي الواحد، وإحاقهم بالبرامج التدريبية التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو والتطور المهني، وتكليفهم بالزيارات التبادلية، كل ذلك للنهوض بالعملية التعليمية التعليمية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشمري، ٢٠٢٣ وعباسي، ٢٠٢٢)، والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة العملية.

النتائج:

في ضوء نتائج الدراسة مناقشتها يستنتج الباحثان ما يأتي:

- ١- أن دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل كان لمتوسطات حسابية بدرجة كبيرة.
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم الخليل تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة مناقشتها يوصي الباحثان ما يأتي:

- ١- ينصح الباحثون بالتنوع في أدوات الدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية.
- ٢- إجراء مقارنة بين معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الخاصة وفي المدارس الحكومية في دور استراتيجية التدريس الاستقصائي في تنمية التفكير الإبداعي.

- ٣- تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لأعضاء الهيئة التدريسية، في ضوء المناهج الدراسية الحديثة.
- ٤- يجب توفير مناهج دراسية تعنى بتنمية مهارات التفكير، ولا تقتصر على استظهار المعلومات وحفظها، وتوفير مناخ بيئة مدرسية جاذبة، يسمح بتعدد الآراء والحوار المثمر والنقاش.

المقترحات:

- (١) تبني برامج تنمية وتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين بكافة أبعادها.
- (٢) عقد دورات تدريبية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين قبل ممارستهم خدمة التدريس.
- (٣) ضرورة توفير بيئات مدرسية وصفية مناسبة تضمن توظيف المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي.
- (٤) الاهتمام بدعم المعلمين من خلال توفير الحوافز المعنوية والمادية، بما يعزز انتمائهم المهني.



المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت. (٢٠١٢). التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، ط١ المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- الأنصاري، ابن منظور (١٩٩٤). لسان العرب، مج١٥، دار صادر، بيروت.
- جلبان، هاني. (٢٠١٤). أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على التفكير في الإبداعي في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- حسين، ثائر. (٢٠١٨). الدليل الشامل في مهارات التفكير، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- حمادة، برهان. (٢٠١٤). التفكير الإبداعي، ط١، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة نجران، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- الخرايشة، نانسي. (٢٠١٨). أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الخرزجي، سليم. (٢٠١١)، أساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- خطابية، عبدالله. (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- دعس، مصطفى. (٢٠١٤). مهارات التفكير، دار عيذاء للنشر والتوزيع.
- دناوي، مؤيد. (٢٠٠٨). تطوير مهارات التفكير الإبداعي: تطبيقات على برنامج كورت، ط١، مج١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- دياني، روبرت. نقله إلى العربية صالح، منذر (٢٠١٧). التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ط١، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض.



سعادة، جودت. (٢٠١٥). مهارات التفكير والتعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

الشمري، مارية. (٢٠٢٣). واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة تبوك، رسالة ماجستير منشورة، مج ٣٩، ٣٤، مجلة كلية التربية، أسيوط.

صوالحة، أمل. (٢٠١٤). مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

عباسي، روان. (٢٠٢٢). درجة إسهام التخطيط التربوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال في القدس من وجهة نظر العاملات، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

عبد المختار، محمد، إنجي، عدوي. (٢٠١١). التفكير النمطي والإبداعي، ط ١، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة.

عطية، محسن. (٢٠٠٦). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع.

الغامدي، بدر. (٢٠٢٣). استراتيجية الاستقصاء ودورها في تقوية الطالب. فيليبس، تشارلز. (٢٠١٦). التفكير الإبداعي، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، الرياض.

قورة، علي، أبو لبن، وجيه. (٢٠١٦). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، كلية التربية، مصر.

مجاهد، فايزة، عبد الوهاب، محمد. (٢٠٢١). التفكير التقويمي - مفهومه - مهاراته - استراتيجيات تدريسه، دار التعليم الجامع، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

النشار، مصطفى. (٢٠١٧). التفكير العلمي وتنمية البشر، ط ١، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات

هلال، سامية. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط والتفكير المتشعب في تنمية مستوى الطلاب المعلمين بشعبة رياضيات لأداءات تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مجلة كلية التربية ببها، ع ١٢٠، ج ٣، دار الشقري للنشر.

المراجع الأجنبية:

- Artzt, F., & Armour-Thomas, E. (1998). **Mathematics teaching as problem solving: A framework for studying teacher metacognition underlying instructional practice in mathematics**, Instructional science.
- Attanurakkee, P., & Dhammabhisamai, P. (2022). Conduct a Collaborative Effort of Teachers to Strengthen Students' Creative Thinking Skills, **Education Quarterly Reviews**, No 3.
- Chaozheng, Kh., Sereera, B., Songsiengchai, S., & Thongkamsuk, Ph. (2024). The Development of Instructional Model Based on Design Thinking and Brainstorming to Enhance Undergraduate Students' Creative Thinking Ability, **World Journal of Education**, Vol 14, No1.
- Crft, A. (2002). **Creativity and Early Years Education**, University of London.
- Hidayati, N., Fitriani, A., Saputri, W., & Ferazona, S. (2023). Exploring University Students' Creative Thinking Through Digital Mind Maps, **Journal of Turkish Science Education**, , Vol 20 No1, Universitas Muhammadiyah.
- Khalil, I., & Indra Prahmana, R. (2024). Mathematics learning orientation: Mathematical creative thinking ability or

creative disposition?, **Journal on Mathematics Education**, Vol 15, No 1.

Tabieh, A., Al-Hileh, M., Abu Afifa, H., & Abuzagha, H. (2021). The Effect of Using Digital Storytelling on Developing Active Listening and Creative Thinking Skills, **European Journal of Educational Research**, V 10, N01.

Torrance, P. (1972). **Torrance Test of Creativity**, Personnel Press, Princeton.